ويختلف موضوع فهرس المحتويات:

فالبحوث والمراجع باللغة الإنجليزية عادة ما يكون فهرس المحتويات فيها في مطلعها، وبعد الغلاف الداخلي المدون به عنوان البحث أو المصنف.

أما البحوث والمراجع باللغة الفرنسية فعادة ما يكون موضوع فهرس المحتويات هو الصفحات الأخيرة منها وقبل الغلاف الخارجي الخلفي.

وهذا هو السائد في البحوث والمصنفات العربية، وإن كان البعض الآن بدأ يخالف هذه الطريقة ويضع فهرس المحتويات في بداية البحث...

وهناك منهج وسط يتبعه بعض الباحثين مضمونه: أن يعد الباحث فهرس محتويات مختصراً يكتفي فيه بذكر الأبواب والفصول والمباحث، يوضع في بداية البحث؛ أي: مطلعه؛ في حين يكون الفهرس التفصيلي موضعه في مؤخرة البحث.

وعلى أية حال: فإن اختيار موضع فهرس المحتويات يعتمد على اختيار الباحث، ولا توجد قاعدة ملزمة تفرض وضع فهرس المحتويات في هذا الموضع أو ذاك؛ وإن كنت -شخصياً- أميل إلى وضعه في نهاية البحث؛ لأن القارئ يطلع على البحث من ناحيتين: المقدمة، وفهرس الموضوعات.

فالمقدمة في المطلع، والفهرس في آخر البحث... وما سبق هو الحديث عن فهرس الموضوعات العام...

أما عن فهرس الموضوعات الهجائي، أو ما يسمى أحياناً «الفهرس التحليلي» أو «كشاف الموضوعات» وهو عمل منهجي يتم فيه تحديد رءوس الموضوعات مرتبة على تسلسل الحروف الهجائية «من الألف إلى الياء»، وإذا اشترك أكثر من موضوع في الحرف الأول، أخذ الحرف الثاني، وإن اشترك أكثر من موضوع في الحرفين الأول والثاني، نظرنا إلى الحرف الثالث... وهكذا.

والفهرس الهجائي وإن كان مرهقاً في إعداده ويستغرق الكثير من الوقت والجهد، إلا أنه يقدم خدمة كبيرة لكل مطلع على البحث؛ حيث يمكنه التعرف على الموضوع الذي يريده في وقت وجيز لا يقارن بالرجوع إلى فهرس المحتويات العام...

وعادة يوضع أمام الكلمة التي تشكل رأس الموضوع رقم البند أو النبذة التي تحدد موضعها من البحث، وهذا يقتضي أن يضع الباحث رقماً لكل فقرة أو مجموعة من الفقرات في بحثه، غير أن هذا لا يمنع من ذكر رقم الصفحة بدلاً من البنود، أمام الكلمة التي تشكل رأس الموضوع، وهذا يقتضي أن يكون طبع البحث قد انتهى، وتكون أرقام الصفحات قد ثبتت بشكل نهائي، ولن يتغير تقديماً أو تأخيراً..(١).

(١) الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، د. أحمد سلامة (ص:١٧١).

المبحث الثامن

قائمة المراجع وكتابتها في نهاية البحث

لقد سبق الحديث ـ مفصلاً ـ في الفصل الأول؛ المبحث السابع عن قائمة المصادر والمراجع، وكيفية كتابتها؛ فلا داعي من إعادته هنا؛ لكنني أريد أن أنبه إلى أهم القواعد في كتابة المصادر والمراجع في نهاية البحث؛ وذلك في النقاط الآتية:

أولاً: فائدة ذكر المصادر والمراجع في نهاية البحث:

أهم فوائد ذكر المصادر والمراجع في نهاية البحث تكمن في الأمور الآتية:

(أ) خدمة القارئ وتيسير مهمة التعرف على المصادر المحددة التي وردت في البحث.

(ب) معرفة الطريقة التي يتبناها الباحث.

(ج) التناسق بين طريقة التوثيق في الهامش وطريقة إثبات المصادر في القائمة؛ أي ـمثلاًـ إثبات الشهرة في الهامش والترتيب بموجبها في قائمة المراجع [١].

ثانياً: ما هو الشيء الذي يثبت في المصادر والمراجع؟

الذي يثبته الباحث في بحثه من المصادر والمراجع قسمين:

(أ) كل المصادر والمراجع التي عاد إليها الباحث وتم الإحالة عليها فعلاً في هوامش البحث.

(ب) كل المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش.

هناك نوع ثالث اطلع الباحث على عناوينها ولم يقرأ أو ربما لم يرها؛ وهذا النوع من المراجع في حالة إضافته إلى قائمة المراجع يجب أن يميز بعنوان مثل: (مراجع مختارة) أو (مراجع مقترحة)؛ أو أي إشارة تنبه القارئ إلى تلك الحقيقة، سواء في مقدمة البحث أم عنوان القائمة.

---

(١) أساسيات في البحث العلمي، د. سعيد صيني (ص:٥٢٣).

وعلى أية حال، يجدر بكل باحث وطالب دراسات عليا أن يكون أميناً في ذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها استفادة حقيقية، وأن يتجنب أسلوب التضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين؛ حيث يذكرون أسماء مصادر ومراجع لم يستفيدوا منها؛ بل يشير الباحث إشارة واضحة إلى أنه لم يرجع لمجموعة من المراجع ولكنه يذكرها رغبة منه في تزويد القارئ بأكبر عدد متاح من الدراسات التي تناولت الموضوع والتي يمكنه أن يرجع إليها إذا أراد.

ثالثاً: كيف نكتب المعلومات في قائمة المراجع عن مرجع ما؟

الطريقة المثلى في كتابة المرجع في قائمة المراجع في نهاية البحث هي كالآتي:

(أ) اسم المؤلف أو شهرته؛ أي: لقبه، يعقبها فاصلة، ثم الاسم إذا قدم اللقب بعده نقطة؛ ولما كان تدوين الأسماء في كتب التراجم والطبقات في اللغة العربية يبدأ بالاسم أولاً، ثم اللقب أخيراً فلا مانع من استعمال أي الطريقتين بشرط الالتزام بها في كل البحث...

(ب) عنوان الكتاب كاملاً بعده نقطة.

(ج) عدد الطبعة بعده نقطة، وإذا لم يكن موجوداً يكتب مكان الطبعة (بدون) ويرمز إليه: (ط.د).

(د) المحقق، والمعلق إن وجد مهما بلغ عددهم، بعده نقطة.

(هـ) بيانات النشر: اسم البلد، دار النشر، والناشر، أو المطبعة، وتاريخ النشر. ويدون اسم البلد ثم يعقبه نقطتان رأسيتان، ثم يعقبه اسم دار النشر، أو اسم المطبعة، ثم يليه التاريخ هجرياً أو ميلادياً وكليهما بعد الفاصلة بينهما، ويوضع في نهاية المعلومات نقطة. مثاله:

شلبي، أحمد. كيف تكتب بحثاً ورسالة. الطبعة السادسة. مصر: مكتبة النهضة المصرية. (١٩٦٨م). أو كيف تكتب بحثاً أو رسالة، لأحمد شلبي، الطبعة السادسة. مصر: مكتبة النهضة المصرية، (١٩٦٨م).

رابعاً: كيف ترتب المراجع في قائمة المراجع في نهاية البحث:

يختلف الباحثون في ترتيب مراجعهم في قائمة المراجع كل حسب الطريقة التي يختارها، فمن الباحثين:

(أ) من يجعل قائمة مراجعه في أكثر من صنف رئيس، مثلاً: يجعل القرآن الكريم لوحده، ثم كتب الحديث، ثم كتب الفقه؛ أي: حسب أهمية مضمونات المراجع.

(ب) ومنهم من يقسمها حسب الموضوعات: المراجع الدينية، ثم المراجع الإعلامية -مثلاً- ...

(ج) ومنهم من يقسمها حسب اللغات، ولاسيما كتب اللغة العربية، ثم كتب اللغة الأجنبية... ثم ترتب عناوين المراجع حسب شهرة المؤلف أو اسمه حسب ترتيب الحروف الهجائية.

(د) ومنهم من يقسمها حسب الأشكال: كتب، ودوريات، ومخطوطات...

(هـ) ترتيب المراجع حسب حروف المعجم مع استبعاد (أل) التعريف، والباحث مخير بين أن يبدأ باسم المؤلف أو اسم الكتاب.

وهناك طريقة (مزعجة أو متعبة) أو شاقة وهي ترتيب المراجع حسب الموضوعات؛ وصعوبتها تكمن في اختلاف الناس في ترتيب الموضوعات؛ وقد تجد مرجعاً واحداً يندرج تحت أكثر من موضوع، ومن يعمل في تصنيف الكتب في المكتبات يعرف مدى الصعوبة التي تواجه المصنف، رغم وجود قواعد إرشادية جيدة مثل التصنيف العشري..[1].

وعلى كل حال؛ فإن على الباحث أن يختار طريقة واحدة ويسير عليها في بحثه، وسأقترح لطالب الدراسات العليا طريقة من الطرق السابقة أرى أنها سهلة؛ خاصة للمتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية؛ والطريقة هي كالآتي:

---

(١) راجع: أساسيات في البحث العلمي، د. سعيد صيني (ص:٢٦٤).

ملاحظات مهمة في كتابة البحث

- الصفحات الأولى تبدأ بصفحة العنوان الرئيسية للبحث وبعدها آية تناسب عنوان البحث ، الاهداء ، شكر وثناء ومن ثم فهرس المحتويات

قائمة المحتويات تكتب بهذا الشكل

المقدمة 1– 5

المبحث الاول : 5– 8

المطلب الأول : 7

يكون ترقيم الصفحات الأولى(صفحة الاهداء ، والآية ، وقائمة المحتويات) بالحروف أ ، ب ، ج ... و يبدأ الترقيم 1 ، 2 ، 3 ... من المقدمة و الى نهاية البحث ، أما صفحات كتابة عناوين المباحث والمطالب في بداية كل مبحث تُحسب الصفحة ولا يُكتب لها ترقيم .

- **ماذا نكتب بالمقدمة ؟**

أولا البسملة ، وبعدها الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نكتب عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختيار الموضوع والجهود السابقة وبعض الكتب التي ألفت في الموضوع ان وجدت والصعوبات التي واجهت الباحث، والخطة للبحث مع تقسيمات المباحث والمطالب والخاتمة.

كتابة الهوامش

يرقم كل هامش على حدة ولكل صفحة ترقيم جديد للهوامش يبدأ بالرقم 1

ماذا نكتب في الهامش

1- المصدر الذي اقتبس منه النص
2- اعطاء اسماء كتب أخرى تؤيد الفكرة المذكورة في المتن
3- شرح بعض العبارات المستغلقة في المتن
4- التعريف بشخصية مجهولة او التعريف بمدينة
5- تخريج الأحاديث النبوية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كيف أكتب الهامش لمصدر عند ذكره أول مرة ؟

مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت :1367هـ) (تحقيق: فواز احمد زمرلي) ط1 ،دار الكتاب العربي، بيروت ، 1415هـ/ 1995م : 1 / 376 .

اذا تكرر ذكر الكتاب نكتفي بذكر اسم المؤلف والكتاب والجزء والصفحة

مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني : 1 / 376 .

ملاحظة : اذا أخذنا من مصدر حرفيا دون تلاعب بالنص نضع قوسين التنصيص ((...)) في المتن ونذكر في الهامش المصدر بدون كلمة ينظر

مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني : 1 / 376

اما اذا اخذنا الفكرة من المصدر أو تصرفنا بالنص نكتب في الهامش

ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني: 1 / 376 .

ملاحظة : اذا تكرر المصدر نفسه في الصفحة نفسها بدون فاصل بكتاب اخر نكتب في الهامش المصدر نفسه مثال

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني : 1 / 376 .

(2) المصدر نفسه .

ملاحظة اذا فصل بينهما فاصل اي مصدر آخر نكتب المصدر السابق مثال

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني : 1 / 376

(2) صفحات في علوم القراءات ، السندي : 33

(3) المصدر السابق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملاحظة : اذا اردنا ترجمة لعلم مجهول في المتن نذكر في الهامش

اسمه ، وفاته ، مؤلفاته مثال :

النويري : محمد بن محمد ابو القاسم النويري، فقيه مالكي عالم بالقراءات، ولد في مصر تعلم بالقاهرة وغزة له تصانيف : منها الغيث منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع، والقول الجاذ لمن قرا بالشاذ ، توفي بمكة سنة : 857 هـ [ينظر: الاعلام ، الزركلي: 7/ 47].

ملاحظة : تخريج الاحاديث النبوية يعني ارجاعها الى مظانها في كتب الحديث الشريف .

اذا جاء حديث نبوي في البحث يخرج من كتب الحديث وهي صحيح بخاري ، صحيح مسلم ، سنن النسائي ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن ابن ماجة ،اضافة الى كتب الحديث الأخرى كسنن البيهقي والمستدرك للحاكم وغيرها .

اذا جاء الحديث في صحيح البخاري أو مسلم او كليهما لانذكر حكم الحديث؛ لأنهما أصح الكتب بعد القران الكريم .

اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : فضائل القرآن ، باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف : 4/ 1909(بالرقم : 4706) من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

كيفية تخريج الحديث في غير البخاري ومسلم

(1)السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1421 هـ / 2001 م، كتاب: المناقب، باب :فضائل عبد الله بن مسعود ، (بالرقم 8199) من رواية: عمر بن الخطاب τ. قال الحاكم : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

كيفية تخريج الآيات الكريمة من القرآن الكريم

تخريج الآية القرآنية اذا كانت كاملة أو جزء منها في المتن الى جانب النص القرآني ونكتفي بذكر السورة ورقم الآية مثال قال تعالى : ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) [الإسراء : 36] ٹ ڈ چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ [فاطر: ١] مع الغاء رقم الآية في داخل النص القرآني خشية تكرار رقم الآية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملاحظة : اذا اقتبسنا من رسالة ماجستير أو اطروحة دكتوراه كيف يكتب الهامش ؟

عنوان الرسالة ، اسم المؤلف ، الدرجة العلمية الممنوحة ، الجامعة التي اخذت منها الرسالة ، تاريخ الرسالة ، الصفحة

ينظر : أحكام عقود استثمار الاراضي الزراعية وتطبيقاتها المعاصرة ، هادي حزام الصرابي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاسلامية ، 1427هـ / 2006م : صفحة .

ملاحظة : اذا اقتبسنا من مجلة علمية نذكر عنوان البحث ، اسم الكاتب ، اسم المجلة ، الجهة التي أصدرتها ، رقم العدد ، تاريخه ، ورقم الصفحة . مثاله في الهامش

ينظر: سياسة الاسلام الوقائية لمنع ومكافحة الفساد ، عبد الله فروان ، مجلة جامعة صنعاء للقانون والدراسات الاسلامية ، العدد الأول ، يناير ، 2004 : 24 .

ملاحظة : حجم الخط لكتابة المتن 14 ، ولكتابة الهامش 12 والطباعة بخط Simplified Arabic مدرج ضمن انواع الخطوط في الحاسبة .

ملاحظات حول علامات الترقيم في البحث

علامات الترقيم مهمة للغاية وهي من ضروريات البحث العلمي اذ انها توضح علاقة الجمل ببعضها بدءً وانتهاء وتعليلا وتكميلا حسب المعاني وتعين القارئ على فهم النص منها .

النقطة (.) توضع عند نهاية الكلام او الجملة التامة .
الفاصلة أو الفارزة (،)
1/ تستخدم بين الجمل المتعاطفة ...اشرقت الشمس ، واستبان الصبح .
2/ بين الكلمات المترادفة في الجملة مثل : جرد السيف، الحسام من غمده
3/ بين القسم وجوابه وبين جمل الشرط مثل : اذا نجحت في الامتحان ، فسوف تتخرج ..... مثال القسم ... والله ، لانتصرن لديني .
4/ تستعمل ايضا بعد نعم أو لا .... هل برع المسلمون في البحث العلمي ؟ نعم ، بل كانوا اساتذة العالم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

5/ بعد المنادى .... يا كريم ، أقبل .
6/ بين المؤلف واسم الكتاب .

الفارزة المنقوطة (؛)
1/ بين الجمل التي تكون احداها سببا للأخرى مثال :
لم يستطع فلان الرؤية بصورة جيدة ؛ لأن الضباب كثير .
2/ بين الجملتين المترابطتين بالمعنى مثال : اذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ واذا رأيتم الشر فدعوه .
3/ بين المصادر المتعددة في الهامش الواحد
للفصل بين المصادر مثاله :
ينظر: تحقيق الوصال بين القلب والقران ، مجدي الهلالي :3؛ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح القاضي : 87.

النقطتان الرأسيتان (:)
1/ تستعمل بعد القول ... قال فلان :
2/ بين الشيء وأقسامه وأنواعه الكلمة ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف .
3/ قبل الأمثلة التي توضح القاعدة ... مثال يأتي الفاعل دائما مرفوع:
أشرقت الشمسُ
4/ بعد كلمة ينظر في الهامش
ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح القاضي : 87.
5/ للفصل بين اسم السورة والآية [البقرة : 5] .

الشرطة (–) تستخدم في الهامش بين الصفحات المتتالية في الهامش

ينظر: صفحة 23- 29.

ملاحظات حول الخاتمة

تكون اخر البحث قبل قائمة المصادر والمراجع وتشمل الخاتمة اهم النتائج والحقائق التي توصل اليها الباحث في دراسته وتكون على شكل نقاط موجزة وهي بالجملة نتائج بعض المباحث التي قام بدراستها في البحث مثال ذلك من أهم النتائج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner